

لقاء العصر (571) حديث "إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمة الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها. لانه كان اول من سن القتل متفق عليه - 00:00:00

للله رب العالمين واصلى وسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. هذا الحديث حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

ليس نفس تقتل ظلما اي ما هناك نفس تقتل من غير حق الا كان على ابن ادم الاول كفل اي نصيب من دمها او من دمه فما من نفس تقتل الا وابن ادم الاول - 00:00:38

عليه نصيب من ذلك. ابن ادم الاول هو الذي قص الله تعالى خبره في سورة المائدة في قوله واتل عليهم نبأ ابن ادم اذ قربانا فتقبل فمن احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلكن - 00:01:01

لانه لم يقبل منه قالها لان بسطت ليدك لتقتلني ما انا بياصي بياسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين. فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله. هذا الذي قتل - 00:01:15

في هذا الموقف الذي قصه الله تعالى علينا له نصيب من كل نفس تقتل ظلما الى ان يرث الله الارض ومن عليها لانه اول من سن القتل ولك ان تخيل - 00:01:31

كم من الذنوب يتحملها هذا الذي سن القتل لاجل انه اول من ابتدأ انتهاء النفس المعصومة بقتلها اهدي لدمها وهذا ليس لكونه تولى قتل كل نفس بعد النفس الاولى التي قتلت الا انه تسبب في ذلك حيث كان - 00:01:45

من سن القتل فيبني ادم وسفك الدماء بغير حق من اعظم الذنوب واكبرها عند الله عز وجل ولذلك قال من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائيل انه من قتل نفسها بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا. لانه من هانت عليه وطوعت له - 00:02:11

هنا له نفسه ان يقتل نفسها معصومة من غير حق فانه سيجترى على كل نفس وسيشترى على كل دم بانتهاكه وقتلها وهذا معنى قوله تعالى فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احياها اي من منع نفسه من انتهاء الدم المحرم خوفا من الله عز وجل - 00:02:32

افضل لما امر الله تعالى بحفظه وحقنه من الدماء فكأنما احيا الناس جميعا وهذا الحديث اشارة وتنبيه الى خطورة ان يبتدا الانسان عملا سينا يقتدي فيه غيره فانه وان كان لم يدعه بقوله - 00:02:56

غيره الى العمل السيء فانه يتحمل وزر من اقتدي به. ولهذا جاء في الحديث الاخر من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها. لا ينقص من اجرتهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة سيئة. بفعل محرم - 00:03:16

صغير او كبير فاقتدي به كان عليه وزر من من استن به لا ينقص من اوزارهم شيئا. ولهذا ينبغي للانسان ان يكون اماما في الخير في نفسه واهله ومن حوله حتى لو كانت دائرة التأثير - 00:03:35

ضيقه ومحصورة لان بعض الناس يقول انا ما اؤثر على غيري. انا ما لي الا نفسي. انت ستؤثر في دائرك ولو ضاقت. فكن امام خير وامام هدى في دائرك في اسرتك بين اولادك بين قراباتك. فان ذلك مما يجري عليك الخير. واحذر ان تكون سببا - 00:03:52

اشاعة شر اوسف فساد. فالانسان لعل الله يعينه ان يتحمل ذنبه فضلا ان يتحمل ذنب غيره. فذنبنا كثيرة فكيف اذا تحملنا

اوزار غيرنا بدلاللهم دعوتهم والتسبيب في الشر لهم - 00:04:12

ولا يغرنك من يقول افعل فانا اتحمل عنك فقد قالها الكفار لاهل الایمان وقال الذين كفروا الذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم
قال الله تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء وانهم لکاذبون. لكن هذا لا يعني انهم لا يتحملون وزر التسبب بل - 00:04:30
قال وليحملن اثقالهم واثقلا مع اثقالهم وليسألن يوم القيمة عما كانوا يفترون فالوزر لا يتحمله الا الانسان نفسه ولا تزر وزرة وزر
اخري. لكن ان تسبب في وزر في وزر يقع فيه غيره فقد - 00:04:52

تحمل هذا وزر هذا التسبب وكان له من اللاثم والوزر اوزار من تبعه او من تأسى به حوسب عليه فينبغي للانسان ان يحرص على ان
يكون اماما في الهدى والتقوى ولذلك من دعاء عباد الرحمن واجعلنا للمتقين ااما - 00:05:10

اي قدوة في الخير ولا يلزم ان يكون امام عالم او امام يأتى به امم لو اولادك ائتموا بك فانت امام للمتقين في الحيز والدائرة التي انت
فيها. فاحرص على الخير وابذل اسبابه واستعن بالله عز وجل ان تكون خيرا في نفسك - 00:05:33

وان عجزت عن الخير في نفسك فلا تكن سببا للشر في غيرك. فكف شرك عن الناس فانه صدقة منك على نفسك. اللهم اعنا على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك واجعلنا للمتقين ااما. اهدا وزينا بالهدى واصرف عنا كل سوء وردى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:05:53